Journal of the College of Education for Humanities
Volume 14, Issue 3, 2024 ISSN:2707-5672

مجلة كلية التربية للعلوم الانسانية – جامعة ذي قار
المجلد ١٤, العدد ٣ / الرقم المعياري ٢٧٠٧-٥٦٧٢

سياسة الاتحاد السوفيتي تجاه النمسا (١٩٣٨- ١٩٤٣)

أ.د زمن حسن كريدي
zamanhassan@utq.edu.iq
سارة محسن حنون
قسم التاريخ- كلية الآداب/ جامعة ذي قار/ ذي قار/ العراق

الملخص

أن المانيا النازية بقيادة هتلر كانت تضمر العداء الشديد لليهود المتواجدين في النمسا، وكانت عملية الضم فرصة كبيرة بالنسبة لها من اجل القضاء عليها ، وتجلى ذلك من خلال تعاملها الوحشي والاضطهاد ،ومارست كافة انواع الطرق من سلب ونهب وحرق وقتل من أجل إبعادهم عن النمسا وتشريدهم مما أدى باليهود الهجرة الى كافة الدول هرباً من بطش القوات النازية.

أن هدف الاتحاد السوفيتي كان قائماً على عدم إعادة استقلال النمسا، ومنعها من تحقيق اي مشروع كونفدرالي حتى لا تكون معارضة لإنشاء جمهوريات اشتراكية، وهذا ما اتضح في مؤتمر موسكو الذي ناقش بعض المشاريع والقرارات بشأن النمسا، فلم يكن هناك أي موقف واضح من الحكومة السوفيتية ولا حتى مشروع يؤيد استقلال النمسا او الاعتراف بحقوقها كدولة .

الكلمات المفتاحية : الآنشلوس هتلر اليهود المانيا النازيون

Journal of the College of Education for Humanities
Volume 14, Issue 3, 2024 ISSN:2707-5672

مجلة كلية التربية للعلوم الانسانية – جامعة ذي قار
المجلد ١٤, العدد ٣ / الرقم المعياري ٢٧٠٧-٥٦٧٢

Soviet Union policy towards Austria (1938-1943)

Assist Prof. Dr. Zaman H. Kraidi
Sarah Mohsen hnon
Department of History- Arts of College- University of Thi-qar- Thi-qar- Iraq

Abstract

is that Nazi Germany, led by Hitler, harbored intense hostility toward the Jews in Austria, and the annexation process was a great opportunity for it to eliminate them , This was evident through its brutal treatment and persecution, and it practiced all kinds of methods, including plundering, plundering, burning, and killing, in order to remove them from Austria and displace them. Which led Jews to immigrate to all countries to escape the oppression of the Nazi forces.

The goal of the Soviet Union was based on not restoring Austria's independence, and preventing it from achieving any confederation project so that it would not be opposed to the establishment of socialist republics. This was made clear at the Moscow conference, which discussed some projects and decisions regarding Austria. There was no clear position from the Soviet government nor Even a project that supports Austria's independence or recognition of its rights as a state.

Keywords: Anschluss Hitler Jews Germany Nazis

المقدمة

وجد سكان الإمبراطورية النمساوية انفسهم بعد انتهاء الحرب العالمية الأولى معزولين عن باقي الاراضي والشعوب، ووضعوا في دولة صغيرة محرومة اقتصادياً ولم يكن لها أي تأثير على القارة، وكان اسم النمسا بدون الإمبراطورية لا يعني شيء ولم يلق صدى كبير لدى سكان الدولة الجديدة .
عمل الاتحاد السوفيتي على إقامة علاقات دبلوماسية مع النمسا، لجعل فيينا قاعدة لتوجيه أنشطته السياسية، بعد تسوية الخلافات بين اللجان التنفيذية للحزب الشيوعي النمساوي ومحاولة اعادة تنظيمه على وفق سياسة سوفياتية جديدة ، والعمل على دعم وتنشيط الجهاز السرى للأممية الشيوعية في النمسا، وادت عملية الاضطهاد النازي الى تغيير جذري في التركيبة السكانية لليهود النمساويين .

سياسة الاتحاد السوفيتي تجاه القضية النمساوية ١٩٣٨-١٩٤٣

أولاً: الاجتياح الالماني للنمسا١٩٣٨

بدأت فكرة الضم الآنشلوس بعد استبعاد حركة توحيد المانيا للنمسا والنمساويين الألمان من الإمبراطورية الألمانية الواقعة تحت هيمنة بروسيا منذ عام ١٨٧١، وفي أعقاب نهاية الحرب العالمية الأولى ومع سقوط الإمبراطورية النمساوية المجرية عام ١٩١٨ حاولت جمهورية المانيا النمساوية تكوين اتحاد مع المانيا، لكن معاهدة فرساي في ٢٨ حزيران ١٩١٩ إلى جانب معاهدة سان جرمان في ١٠ ايلول١٩١٩ منعت تشكيل الاتحاد، ومنعت أيضا الاستمرار باستخدام اسم الدولة الألمانية النمساوية، وجُرِّدت النمسا من بعض أراضيها مثل إقليم السوديت[i].

سبقت عملية الأنشلوس حصول تأييد شعبي قوي لقيام الاتحاد بين البلدين في كل من النمسا والمانيا، وقد شكلت الرغبة في الاتحاد جزءا لا يتجزأ من الحركة النازية العودة إلى الرايخ، التي هدفت لحشد الألمان العرقيين خارج المانيا النازية ضمن المانيا الكبرى، وقدمت المانيا النازية الدعم للحزب الوطني الاشتراكي النمساوي الحزب النازي النمساوي، في محاولة منها لانتزاع السلطة من حكومة الجبهة الوطنية النمساوية[i] .

توصل فرانز فون بابن سفير المانيا في النمسا إلى إقناع المستشار النمساوي شوشنيغ بضرورة تسوية المشاكل العالقة بين فيينا وبرلين، ونصحه بالتوجه إلى بيرتشسغادن Berchtesgaden[i] لإجراء لقاء مع هتلر، وسافر شوشنيغ في ١٩٣٨، وتوقع شوشنيغ أن يناقش التوترات بين النمسا وألمانيا، ولكن هتلر كان مستعدًا لتولي السيطرة بالكامل على النمسا، وقد اخضع المستشار النمساوي ووزير خارجيته غويدو شميدتGuido Schmidt[i] لضم النمسا ،يوم ١٢ شباط في مكتب هتلر في بيرتشسغادن إلى ضغط غير مسبوق من قبل هتلر، واستخدم هتلر حضور عدّة قادة ألمانيين من الجيش لتهديد شوشنيغ بشن حرب فاستسلم شوشنيغ ووقع الاتفاقية في شباط عام

١٩٣٨، وتُعرف هذه الاتفاقية باسم اتفاقية بيرتشسغادن على اسم البلدة التي تم توقيعها فيها، وقوضت الاتفاقية السيـــادة والاستقلال النمساويْن( ).

أعلن البرلمان النمساوي في ٩ اذار عام ١٩٣٨بعدم تقديم سلسلة من التنازلات اللامحدودة لصالح الرايخ الالماني، وبعد تردد أعلن عن نيته في تنظيم استفتاء شعبي حول مشكلة الاستقلال، وحدد له يوم ١٣ اذار لإجرائه، وهذا النبأ نزل كالصاعقة على مسامع هتلر، والذي تخوف من بروز نتائج للاستفتاء تتناقض كلياً مع جميع توقعاته فتصرف بسرعة وقرر تسوية القضية بالقوة، وكلف هيرمان غورينغ Hermann Göring ( ) المتحدث باسم البرلمان الالماني بتطبيق خطة غزو النمسا المعروفة بخطة أتوAuto، أو استخدام القوة العسكرية لحل المسألة النمساوية، وظهرت دعاية في كل مكان تحث المصوتين على دعم الاستقلال النمساوي، وتم طبعها حتى على الشوارع والأرصفة، إذ كان شوشنيغ يأمل أن يظهر الاستفتاء للمجتمع الدولي أن النمساويين يريدون البقاء مستقلين، وقد توقع أن تكون النتائج بنسبة ٦٥% في صالح الاستقلال و٣٥% ضده( ).

أثـار قـرار شوشـنيغ بـإجراء الاسـتفتاء سـخط هتلـر والـذي تخـوف مـن أن تكـون بـروز نتـائج للاسـتفتاء تتنـاقض مـع جميـع توقعاتـه، ممـا دفعـه إلـى أن يتـدارك الموقـف بسـرعة، ولاسـيما وانـه كـان علـى يقـين مـن أن نتيجـة الاسـتفتاء لـن تكـون لصـالح الانضـمام إلـى المانيـا فـأوعز هتلـر بتوجيـه انـذار شـديد اللهجـة إلـى شوشـنيغ يطلـب فيـه التخلـي عـن فكـرة الاسـتفتاء، والا تقـوم القـوات الألمانيـة بـاحتلال النمسـا، وقـد وجـدت النمسـا نفسـها وحيـدة فـي محنتهـا فلـم تتلـق ايـة مسـاعدة او دعـم مـن قبـل عصـبة الأمـم او مـن دول الوفـاق، ممـا اضـطرها فـي ١١ اذار أي قبـل يـومين فقـط مـن الموعـد المحـدد للاسـتفتاء إلـى العـدول عنه( ).

أعطى هتلر الحكومة النمساوية سلسلة من الإنذارات النهائية في١١اذار ١٩٣٨، وتضمنت هذه الانذارات: إلغاء الاستفتاء من قبل المستشار شوشنيغ، وكذلك استقالته من منصب المستشار، وتعيين النمساوي النازي آرتور زايس إنكوارت Arthur Seyss-Inquart( ) بديلاً عنه، وإذا لم تُنفذ النمسا هذهِ المطالب فإن الجيش الألماني يقبل على غزو النمسا، و استسلم شوشنيغ في نفس اليوم وأعلنت محطة الإذاعة النمساوية إلغاء الاستفتاء بخصوص الاستقلال النمساوي، وبعد بمدة وجيزة قدم المستشار شوشنيغ خطابًا إذاعيًا تم بثه في جميع أنحاء النمسا، إذ أعلن استقالته تحت الضغط الألماني، وأعطى شوشنيغ تعليمات للنمساويين والجيش النمساوي بأن لا يقاوموا القوات الألمانية إذا غزتهم، لأنه لم يكن على استعداد لخوض حرب أو سفك الدماء من أجل الاستقلال النمساوي، وأصبح لدى النازيين النمساويين رخصة لمهاجمة خصومهم السياسيين دون الخوف من العواقب، فقد

استولوا على السلطة في المباني الحكومية منذ ١٢ اذار١٩٣٨، وسيطروا على الشوارع بمواكب المشاعل والهتافات والتحية لهتلر، وتولى النازيون النمساويون السيطرة على الدولة دون إطلاق رصاصة واحدة( ).

أمر هتلر منذ صبيحة يوم ١٢ اذار عام ١٩٣٨ قواته بالتحرك لغزو النمسا، وذلك بدخول حوالي (٢٠٠) جندي من فرق الأمن Saal–Schutz ( ) و الجستابو Gestapo ( )، إذ استطاعت فرض سيطرتها على كل النمسا، وفي اليوم التالي ١٣ اذار دخل هتلر إلى لنز Linz مسقط رأسه ثم إلى فيينا، وأعلن المستشار انكوارت عن دمج النمسا في الرايخ( ).

تفاجأ العامة من السكان بعد حدوث عملية الأنشلوس، وعلى الرغم من أن التهديد النازي للنمسا كان واضحا منذ مدة، إلا أن العامة سارعوا للهروب ومنهم اليهود واليساريون وداعمو شوشنيغ المذعورون إلى حدود الدولة، على أمل أن يصلوا إليها قبل أن تغلق وقد تمكن بعضهم من الفرار، ولكن علق معظمهم في النمسا التي اصطبغت بالنزعة النازية بشكل سريع، وبقى شوشنيغ في فيينا، إذ تم وضعه تحت الإقامة الجبرية في منزله١٣ اذار ١٩٣٨( ).

أبدى الشعب النمساوي مقاومة لعملية الضم والتي كذبت المزاعم النازية التي سبقت الأنشلوس، والتي مفادها أن الشعب النمساوي لا يستلهم تحرره إلا من الرايخ الهتلري، ثم شاركت فيها جميع التيارات السياسية من المحافظين إلى الشيوعيين، وحسب الحصيلة الرسمية المقدمة من التنظيمات السرية للمقاومة تبين أن عدد المعتقلين بلغ قرابة ٣٠٠ ألف شخص، وزعوا على السجون والمعتقلات، وأدين قرابة ٧٤ ألف نمساوي بتهم القيام بنشاطات تخريبية ضد الجيش الألماني، كذلك إعدام ٢٧٠٠ مقاوم نتيجة أعمالهم الوطنية، فضلاً عن إحصاء عشرات الآلاف من اليهود الذين شردوا وصودرت أموالهم( ).

استسلم رئيس النمسا فيلهلم ميكلاس Wiliium Miklass( ) منذ ١٢ اذار ١٩٣٨ على مضض لآخر مطالب هتلر، وعيّنَ انكوارت كمستشار النمسا، وفي المقابل أعلن زايس انكوارت عن تشكيل مجلس وزراء جديد به نازيون نمساويون، وكان هذا تغييرًا للسياسة الداخلية في البلاد بمعاونة الضغط الخارجي من النازيين الألمانيين، ولكن لم يكن هذا كافيًا بالنسبة لهتلر، وعلى الرغم من حقيقة أن النمساويين استسلموا لجميع مطالب هتلر، إلا أن القوات الألمانية عبرت الحدود في نفس اليوم ولم يلقوا مقاومة مسلحة بل هتافات وأزهار، إذ رحب النمساويون بهتلر ترحيبًا حارًا، وقد وقع المستشار النمساوي زايس إنكوارت في يوم الاحد ١٣ اذار ١٩٣٨، القانون المسمى "**إعادة توحيد النمسا وألمانيا**"، وكان مصطلح "إعادة توحيد" مصطلحًا مغلوطًا، فلم يسبق وأن كانت النمسا جزءًا من ألمانيا، إذ دمج هذا القانون الذي يسمى أحيانًا بقانون الأنشلوس النمسا في ألمانيا النازية رسميا، وأعطى عملية الأنشلوس أجواءً شرعية( ).

احتفل النازيون الالمان بعملية الأنشلوس بوصفها تحقيق لمصير الشعب الألماني، فقد مجدوها في الخطابات والفعاليات الدعائية، وكان الحدث الأشهر منها في ١٥ اذار، إذ خطب هتلر في حشد غفير في هيلدنبلاتز Headneblatiz في فيينا، وكان ميدان كبير في قلب فيينا، واحتفل في خطابه بضم النمسا لألمانيا النازية، وتناولت وسائل الاعلام هذا الحدث، وكان الهدف من ذلك إظهار الحماسة النمساوية لعملية الأنشلوس، وبالتالي تبرير السيطرة غير الشرعية على دولة أخرى( ).

يتضح مما تقدم أن عملية الأنشلوس أول عملية تهدف إلى العدوان الإقليمي والتوسعي لألمانيا النازية، ولم يتدخل المجتمع الدولي للقيام بمحاولات لوقف الأنشلوس، وايضاً لم تصدر أية عقوبات لألمانيا النازية لخرقها معاهدتين دوليتين، لهذا السبب تعد عملية الأنشلوس واحدة من الأمثلة على استرضاء المجتمع الدولي للسياسة الخارجية العدائية الخاصة بأدولف هتلر.

قام هتلر بترتيب استفتاء عام في ١٠ نيسان ١٩٣٨، وذلك لتوفير واجهة قانونية للانشلوس، وقد صور النازيون النمساويون الاستفتاء على أنه تصويت على الوحدة الألمانية وحصلوا على ٩٩,٧ % من الأصوات لصالح الضم، وكانت فرصة دعائية أخرى، إذ اختار هجوم الدعاية النازية مجموعة متنوعة من المؤسسات والقادة النمساويين وحشدهم على سبيل الدعم للتصويت، وتضمن هذا ممثلين لدائرتين انتخابيتين كانوا مترددين بشأن اعتناق الحركة النازية متمثلة بالطبقة العاملة النمساوية والكنيسة الكاثوليكية، إذ بدت نتيجة الاستبيان العام وكأنها تشير إلى أن ما يقارب ٩٩ % من الشعب النمساوي يريد الاتحاد مع ألمانيا النازية، ومع ذلك حُرم ٧٠٠٠٠٠ مواطن نمساوي من التصويت في الاستبيان العام، وكان من بين هؤلاء المستبعدين اليهود النمساويون والغجر والخصوم السياسيون للنازيين، وقد ساعد العديد من النمساويين في تنفيذ عملية إضفاء النزعة النازية على دولتهم، وأدى الموظفون المدنيون النمساويون والجنود وضباط الشرطة قسما جديدا أمام أدولف هتلر، إذ فعلوا ذلك في الاحتفالات العامة المصحوبة بالمواكب غالبا، حيث تبنت مجموعة متنوعة من المنظمات والمؤسسات أفكارا نازية ونفذت سياسات نازية، وفصل العديد من أعضاءها اليهود وطرد الكثير منهم من وظائفهم( ).

يتضح مما تقدم بخصوص عملية الاستفتاء بأنها عملية دعائية وصورية قام بها هتلر، إذ أن تلك النسب لم تكن واقعية كما صوروها، بل إنها جاءت على أثر سياسة الرعب والخوف التي بثتها

قوى الأمن ومنها جهاز الجستابو بين العامة، فضلاً عن حرمان الكثير من المواطنين بالمشاركة بالاستبيان.

تم سحق الشيوعيين والديموقراطيين الاجتماعيين بالفعل على يد نظامي دولفوس وشوشنيغ، وكان يعيش العديد من أعضاء هذه الحركات في المنفى بالفعل، وقد أسس النازيون النمساويون سريعا مكاتب الشرطة السرية في النمسا من أجل اصطياد الخصوم السياسيين( ) x x.

ثانياً: مشكلة اليهود في النمسا

بدأت الحملة ضد اليهود ٩ تشرين الثاني ١٩٣٨مباشرة بعد الآنشلوس، إذ جرى اقتيادهم في شوارع فيينا، واستُبعِد اليهود على إثرها من الحياة العامة خلال أشهر، وبلغت هذه الأحداث ذروتها في مجزرة ليلة الزجاج المكسور أو ليلة البلور Kristallnacht التي وقعت في ١٠ تشرين الثاني ١٩٣٨، إذ دُمِّرت جميع الكُنس والمعابد اليهودية ودور الصلاة في فيينا، وفي مدن نمساوية أخرى مثل سالزبورغ أيضًا، وكان معبد شتاتتيمب Stadttempel الناجيَ الوحيد، وقد نُهِبت معظم المتاجر اليهودية وأُغلقَت، وأُلقي القبض على أكثر من ٦٠٠٠ يهودي بين عشية وضحاها، فرُحِّل معظمهم إلى معسكر الاعتقال داكاو Dacow في ولاية بافاريا في الأيام التي تَلَت الاعتقال، وكذلك سُلِب اليهود حرياتهم تدريجيًا، وحُظِروا من مزاولة جميع المهن تقريبًا، وأُغلقت أبواب المدارس والجامعات أمامهم( ) i x x.

حلَّ النازيون المنظمات والمؤسسات اليهودية وعلى أمل إجبار اليهود على الهجرة ونجحت خططهم، إذ بحلول نهاية عام ١٩٤١ كان قد غادر فيينا نحو ١٣٠٠٠٠ يهودي، ذهب ٣٠٠٠٠ منهم إلى الولايات المتحدة وتركوا وراءهم جميع ممتلكاتهم، لكنهم أُجبروا على دفع ضريبة طيران الرايخ، وكانت ضريبة مفروضة على جميع المهاجرين من ألمانيا النازية، وحصل البعض على دعم مالي من منظمات المعونة الدولية حتى يتمكنوا من دفع هذه الضريبة، وذهب غالبية اليهود ممن أقاموا في فيينا ضحايا المحرقة Holocaust في نهاية المطاف، وقد نجا أقل من ٢٠٠٠ يهودي من بين أكثر من ٦٥٠٠٠ من يهود فيينا لذين رُحِّلوا إلى معسكرات الاعتقال( ) x i i.

أدت عملية الاضطهاد النازي إلى تغيير جذري في التركيبة السكانية لليهود النمساويين، إذ تضرر السكان اليهود منذ اذار ١٩٣٨، فقد تم تهجير ما يقرب من ٢٠٦,٠٠٠ شخص أي ما يشكل نسبة ٣% من مجموع السكان، ومنهم ١٨١,٠٠٠ من خلال الطرد والقتل، بعد أن كانت الجالية

اليهودية في فيينا واحدة من أكبر الجاليات في القارة الأوربية، فقد تعاملت أجهزة الأمن السرية النازية مع اليهود النمساويين وفق سياسة مختلفة تماماً عما كان معتمد في المانيا، وكان الهدف من ذلك إبادة اليهود النمساويين والقضاء على كل مظاهر الحياة الاجتماعية والاقتصادية وحرمانهم من الموارد المالية، وهكذا أجبرت هذه السياسة يهود فيينا على ترك النمسا( ).

كانت توجد ممارسات عنف أشبه بالمذابح في أنحاء النمسا، إذ أبرح النازيون النمساويون وآخرون اليهود ضربا وهاجموهم وأهانوهم وأجبر النازيون يهود فيينا على مسح شوارع المدينة بينما سخرت منهم الحشود المستهزئة، وعلى وجه التحديد إزالة الشعارات السياسية المناصرة للاستقلال التي تعود إلى استفتاء شوشنيغ الملغي، وتحولت سياسة النازيين في عام ١٩٤١ نحو اليهود، وذلك بإيقاف هجرة هؤلاء من المانيا او البلاد الواقعة تحت السيطرة النازية ووضعهم في معسكرات الاعتقال، كان الغرض منه إيجاد تحالف بين الحكومة النازية والفئات الصهيونية، وان يحصل تعاون بين المانيا الجديدة والأمة العبرية في اقامة الدولة اليهودية على اساس ديكتاتوري وارتباطها مع الرايخ الألماني، والمحافظة على مركز قوة المانيا في الشرق الأدنى ( ).

قرر هتلر في كانون الثاني ١٩٤٢ قبل أربعة شهور من انعقاد مؤتمر بلتيمور Baltimore Hotel( ) بمدينة نيويورك في المدة الواقعة بين ٦-١١ أيار من عام ١٩٤٢، وضع نهاية لتقلبات السياسة الألمانية تجاه الشعوب غير المقبولة عنصرياً عند النازية ولا سيما تجاه اليهود، وذلك بوضع سياسة الحل الأخير التي اتخذت صورة الإبادة المنظمة لهؤلاء في أوربا موضع التطبيق ( ).

يتضح مما سبق بأن المانيا النازية بقيادة هتلر كانت تضمر العداء الشديد لليهود المتواجدين في النمسا، وكانت عملية الضم فرصة كبيرة بالنسبة لها من اجل القضاء عليها، وتجلى ذلك من خلال تعاملها الوحشي والاضطهاد، ومارست كافة انواع الطرق من سلب ونهب وحرق وقتل من اجل إبعادهم عن النمسا وتشريدهم، مما أدى باليهود الهجرة إلى كافة الدول هرباً من بطش القوات النازية.

كان بعض السياسيين النمساويين ومنذ عام ١٩٤٢ حاولوا التخلص من الارتباط بالإمبراطورية الألمانية، على الرغم من أن مشروع الضم قد نفذ، إذ كانت فيينا تشهد عدداً من الحركات السياسية التي كانت تعبر عن وجودها بإصدار المنشورات، إلا أن سيطرة الجستابو على التحركات النمساوية كان قوياً، مما ساعد على فشل كل المساعي الرامية إلى الانفصال، وقد شكلت بعض الخلايا الصغيرة من الاشتراكيين الديمقراطيين واعضاء من الحزب المسيحي الاجتماعي

وبعض المجموعات السلوفينية التي كان لها ارتباطات وثيقة مع المعارضين لسياسة المانيا في المناطق الجنوبية الحدودية للنمسا التيرول Tyrol وكارينثيا Carthusian، واجتمعت مع الكاثوليك والشيوعيين والاشتراكيين للقيام بأعمال ضد المانيا الهتلرية( )، وكانت حركة المقاومة النمساوية ضعيفة مقارنة بغيرها من الحركات؛ بسبب كونها كانت معزولة سياسياً عن أي اتصال مع حركات المنفى او الدول الخارجية، فلم تتمكن من الحصول على المساعدات باستثناء الحركة الشيوعية في النمسا التي كانت على اتصال مع الاتحاد السوفيتي، الذي ارسل عناصر لحزب الشيوعي النمساوي KPO لتكوين شبكات شيوعية داخل النمسا، إلا أن هذا المحاولات فشلت بعد أن تمكن جهاز الجستابو من تفكيكها، وكذلك الاختلاف الفكري فيما بينها والطبيعة الجغرافية للنمسا فضلاً عن غياب التنظيم الإداري لها( ).

اتجه الاتحاد السوفيتي إلى تعزيز دور الحزب الشيوعي النمساوي في النمسا١٥ حزيران ١٩٤٣، في حين كانت الإدارة الامريكية ترى بالموقف السوفيتي اضعاف للمقاومة النمساوية ضد المانيا، فقد بعث

وزير الخارجية فياتشيسلاف مولوتوف Vyacheslav Molotov ( ) في يوم ٢٤ آب ١٩٤٣ مذكرة إلى القائم بالأعمال السوفيتي في لندن كان أندريه مايكوفسكي Andrei Mikhailovitch Maisky ، وكانت بعنوان "**مستقبل النمسا بعد الحرب**" وتضمنت أولاً: إعادة إنشاء النمسا كدولة مستقلة، وثانياً: رفض الحكومة السوفيتية المشاريع الغربية التي تجعل للنمسا اي شكل من أشكال الكونفدرالية Confederate( ) التي تتمتع بها جنوب شرق أوروبا، وقد لوحظ في اتصالات مولوتوف بالسفير البريطاني سير أرتور في موسكو تحديداً منذ ٧حزيران ١٩٤٣، أنه أشار إلى أن الحكومة السوفيتية غير راغبة في إعطاء اي تعهد يتعلق بشأن انشاء فيدراليات في النمسا وغيرها من الدول، وأنهم لا يوافقون على أدراج مشاركة بلدين بتكوين نوع من الحكم الذاتي او الفيدرالي( ).

ثالثا : مؤتمر موسكو ١٩–٣٠ تشرين الأول ١٩٤٣ وانعكاساته على القضية النمساوية

عقد مؤتمر موسكو Conference of Moscow في عاصمة الاتحاد السوفيتي، وعرف باسم مؤتمر وزراء الخارجية لدول الحلفاء في موسكو، إذ سلم سفير الاتحاد السوفيتي في الولايات المتحدة اندريه غروميكو Andrey A. Gromyko ( ) وزارة الخارجية الأمريكية في ٢ تشرين الأول ١٩٤٣ اقتراح الحكومة السوفيتية بشأن جدول أعمال الاجتماع المقبل لوزراء خارجية الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة الأمريكية والمملكة المتحدة، وتولى مولوتوف وزير خارجية الاتحاد السوفيتي رئاسة المؤتمر، وحضر المؤتمر كل من انتوني ايدن Anthony Eden( ) وزير خارجية بريطانيا وكوردل هل Cordell Hull( ) وزير خارجية الولايات المتحدة

الأمريكية، فضلاً عن عدد كبير من دبلوماسي الدول الثلاث الذين عقدوا (١٢) جلسة على الطاولة المستديرة، تناولت العديد من المواضيع التي تتعلق بالحرب والسلام للمدة من ١٩-٣٠ تشرين الأول ١٩٤٣، وقد افتتح مؤتمر موسكو في١٩ تشرين الأول لوزراء خارجية الدول الكبرى الثلاث جلساته، ويعد أول اجتماع بين مثلي ثلاثة حلفاء في آن واحد، وكان رئيس الولايات المتحدة فرانكلين ديلانو روزفلت Franklin Delano Roosevelt( )، ورئيس وزراء المملكة المتحدة ونستون تشرشلWinston Churchill ( ) يأملان بأنهما يستطيعان التوصل إلى حلول بخصوص القضية النمساوية وقضايا أخرى من خلال اجتماع رؤساء الحكومات الثلاث( )، وأثناء جلسات المؤتمر تم مناقشة مصير النمسا بوصفها أول دولة ذهبت ضحية للاحتلال النازي وتم حرمان النمساويين من حق تقرير مصيرهم، اتفق ممثلوا المملكة المتحدة والاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة الأمريكية على ايجاد حل مناسب لتحرير الشعب النمساوي من السيطرة الألمانية، لذا اتخذت تلك الدول دور المحامي عن حقوق الشعب النمساوي، ويأتي بدوره داعماً لروح الميثاق الأطلسيAtlantic Charter ( )، فهم ينظرون إلى الاتحاد المفروض على النمسا من المانيا باطلاً منذ إعلانه في آذار ١٩٣٨، وعلى أثر ذلك بدأوا يعلنون عن رغبتهم في رؤية إعادة النمسا دولة مستقلة وحرة، ومع ذلك يجب التعاون مع الدول المجاورة للنمسا، إذ أن الأساس الوحيد لسلام دائم توفير الأمن السياسي والاقتصادي، ومع ذلك كان من الواجب على الشعب النمساوي اخذ زمام المبادرة وتحمل المسؤولية في مساعدة دول الحلفاء من اجل طرد الألمان النازيين من ارضهم، ومع ذلك كان لدى النمسا مسؤولية كبيرة أي أنها لا تستطيع أن تهرب من المشاركة في الحرب إلى جانب المانيا الهتلرية، وأنه في حساب التسوية النهائية يجب الأخذ بعين الاعتبار أن النمسا كانت مجبرة على استخدام أراضيها لشن الهجمات على الحلفاء، لكونها فقدت استقلالها كدولة منذ عام١٩٣٨( ).

وجد الاتحاد السوفيتي بعض التحديد للسياسة السوفياتية الجديدة امام مشروع الولايات المتحدة التي رسمت بعد الانتصارات التي حققها الجيش السوفيتي على صعيد الجبهات الحربية على الألمان، وكان اختلاف في وجهات النظر بين المعسكرين، إذ لكل منهما سياسته الخاصة، وكانت الانتصارات قد ساعدت ستالين على تحقيق ما كان ينتظره لتعزيز بسط النفوذ السوفيتي على أوروبا الشرقية ابتداءً من دول البلطيق وجنوب شرق أوروبا، لذا كانت الحكومة السوفيتية تنظر إلى مشروع القرار الأمريكي في موسكو بمثابة تحالف يجبر حكومة موسكو على الالتزام في تحقيق مضمونه، على الرغم من أن مجلس وزراء خارجية الدول الثلاث قد اصدر توصيات بشأن استعادة استقلال النمسا، وذكر أن النمسا وجب تحريرها من الهيمنة النازية، إذ اعلن في البيان الختامي لمؤتمر موسكو تحذير رسمي

لمنع عقد أية هدنة مع الحكومة الألمانية للتأكيد على معاقبة الضباط والمسؤولين من أعضاء الحزب النازي في النمسا الذين تثبت إدانتهم بالجرائم التي اتخذت بحق الأبرياء( ) .

عقدت دول البلطيق اجتماعاً لها في السويد، بعد اعلان البيان الختامي لمؤتمر موسكو، إذ كانت ردود فعل قادة البلطيق في ستوكهولم حول مقررات مؤتمر موسكو بشأن تقرير مصير النمسا مثار للجدل والخوف، لاسيما بعد تقديم الحكومة البريطانية مقترح إيجاد اتحاد يجمع بعض بلدان الدانوب تكون النمسا محور هذا الاتحاد الذي يضم عدد من الدول، لكن قادة تلك الدول أعربوا في السويد عن أن مقررات المؤتمر كانت غير متوقعة ومحددة وكانت تمثل خبرة الثلاث الكبار وحصانتهم السياسية مع التشجيع على ثلاثة أسس منها:( )

حظر التوصل إلى اتفاق بين الاتحاد السوفيتي والألمانيا، ذلك بعد أن أصبحت السيادة للاتحاد السوفيتي على دول البلطيق أمام تراجع وتخلي الدول الأوربية الكبرى، وعدم اقتناع الساسة في دول البلطيق بسياسة ستالين الهادفة للسيطرة على أوروبا الشرقية، وبالتالي يمكن أن تقدم الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا بعض التنازلات التي سمحت للاتحاد السوفيتي بفرض الهيمنة على دولهم، بعد أن أصبح الاتحاد السوفيتي عضو في اللجنة الاستشارية الأوربية European Advisory Committee ( ) ، وعدم اقتناع السياسة السوفيتية بالاعتراف بحقوق النمسا كدولة مستقلة، إذ أن هذا الأجراء يشجع دول البلطيق على اتخاذ قرار مماثل بشأن تلك الدول التي كان لها الخصائص المشتركة نفسها، وكان مؤتمر موسكو بالنسبة للاتحاد السوفيتي قد مثّل عملية الانتقال من مرحلة التحالف بين الحلفاء إلى إيجاد مجالات أوسع لسياسة النفوذ السوفيتي بعد أن كانت حلقات الاجتماع الثلاثية تمثل مناقشة للسياسات المستقبلية للدول الكبرى، وتحديد وجهات نظر المتحالفين على الرغم من الخلافات السياسية والأطماع، إلا أن الحلفاء كانوا يرون عكس ذلك، إذ كانوا يعملون على ايجاد نوع من التوافقات السياسية التي ستحجم من النفوذ السوفيتي.( )

كانت السياسة السوفيتية في المنطقة تميل إلى الحلول الدبلوماسية في ظل وجود حلفاء لهم مثل الولايات المتحدة الأمريكية، وكانت مستعدة لتقديم بعض التنازلات ولو بشكل مؤقت، إذ كانت مشاركة الاتحاد السوفيتي في اللجنة الاستشارية الأوروبية التي أنشأت في لندن خلال الحرب العالمية الثانية كدليل لكسب الوقت، على الرغم من أن موسكو أعلنت عن تعاونها مع القوى الغربية بعد أن كانت النمسا بحسب وجهة النظر السوفيتية الأرض الاستراتيجية التي لا يمكن التخلي عنها؛ لأنها

تمكن السوفييت من التدخل في الشؤون الداخلية لدول البلطيق التي تعد بمثابة المجال الحيوي للاتحاد السوفيتي في القارة الأوربية، فعندما ناقش المؤتمرين في موسكو بعض المشاريع والقرارات بشأن النمسا لم يصدر تصريح مستقل عن الحكومة السوفيتية، ولا حتى مشروع يؤيد استقلال النمسا أو الاعتراف بحقوقها كدولة( ) .

كان السوفييت يعدّون النمسا شريك استراتيجيا في وسط أوروبا، وأحد البلدان القليلة التي لم تحاول الحصول على الأراضي التي خسرتها في نهاية الحرب العالمية الأولى التي تحملت خسائر كبيرة، وكان هذا يجري إلى جانب بداية الصراع على البلقان بين السوفييت من جهة وبين مناطق النفوذ البريطانية من جهة أخرى( ).

ساعدت الأحداث السياسية في النمسا على تدعيم سياسات بعض الدول، وكان منها الاتحاد السوفيتي الذي حاول استغلال بعض الأنشطة المماثلة لبرنامجه التوسعي، لذا استغل ظروف النمسا السياسية التي وجدها بمثابة استكمال لمشروعه الشيوعي، وقد تبنى وجهات نظر إصلاحية كان يصدرها الحزب الشيوعي السوفيتي الذي سعى إلى ضمان وكسب ود سياسة الحزب الاشتراكي الديمقراطي النمساوي تجاه القضايا المتعلقة بسياسة الدفاع عن الحريات والوقوف بوجه الاستعمار الرأسمالي، وأن على الشعوب المستعمرة مقاتلة اي نظام استعماري رأسمالي على اعتباره عدو للشعوب الحرة، وان الاتحاد السوفيتي يتبنى المبادئ التي تتلخص في النضال في سبيل السلم المديد والتعاون مع جميع الشعوب من أجل المساواة في الحقوق والاستقلال لجميع الأمم الكبيرة والصغيرة، وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للبلدان الأخرى، ولذلك اهتم زعيم الاتحاد السوفيتي بتنظيم العلاقات الاقتصادية السوفيتية مع العالم الخارجي( ).

يتضح مما تقدم أن هدف الاتحاد السوفيتي كان قائماً على عدم إعادة استقلال النمسا، ومنعها من تحقيق اي مشروع كونفدرالي حتى لا تكون معارضة لإنشاء جمهوريات اشتراكية، وهذا ما اتضح في مؤتمر موسكو الذي ناقش بعض المشاريع والقرارات بشأن النمسا، فلم يكن هناك أي موقف واضح من الحكومة السوفيتية، ولا حتى مشروع يؤيد استقلال النمسا أو الاعتراف بحقوقها كدولة؛ وبسبب الخلافات القائمة بين الدول الثلاث الكبار لم يتخذ أي قرار نهائي بشأن استقلال النمسا، لذلك خصص في مؤتمر موسكو تحديد موعد لعقد اجتماع يجمع الرؤساء الثلاث قبل نهاية عام ١٩٤٣.

الخاتمة

من خلال البحث تبين لنا

١- ان موقع النمسا الاستراتيجي في وسط اوروبا ، إذ اثر هذا الموقع في رسم الخريطة السياسية لعالم ما بعد الحرب العالمية الأولى لعب دوراً رئيسياً على المستوى الدولي بعد ان عمقت الخلافات بين الاتحاد السوفيتي و الولايات المتحدة .

٢- كانت النمسا ومنذ اعلان الجمهورية النمساوية لها سياسات مختلفة تبعاً للظروف السياسية والاقتصادية التي مرت بها وكذلك تعرضها الى العديد من الضغوطات منها الداخلية والتي تمثلت بمجموعة من الأحزاب ذات الولاء المتعدد، فمنها من كان موالي الى المانيا والتي تمثلت بالنمساويين النازيين، ومنها من كانت موالية الى السوفييت والمتمثلة بالحزب الشيوعي

٣- ان الضغوطات الخارجية المتمثلة بالتهديدات الالمانية من اجل ضم النمسا الى الرايخ الالماني، كل هذه الظروف كانت هي السمة الغالبة على توجهات النمسا وعلاقاتها مع الدول المجاورة أو البعيدة عنها .

٤- تم ضم النمسا في عملية عسكرية سلمية عرفت بالانشلوس والتي بموجبها ضمت جمهورية النمسا إلى ألمانيا على يد الحكومة النازية وذلك في ١٢ آذار ١٩٣٨، وقد رحب اغلب النمساويين حينها .

٥- كانت المانيا النازية بقيادة هتلر تضمر العداء الشديد لليهود المتواجدين في النمسا، وكانت عملية الضم فرصة كبيرة بالنسبة لها من اجل القضاء عليها، وتجلى ذلك من خلال تعاملها الوحشي والاضطهاد ومارست كافة انواع الطرق من سلب ونهب وحرق وقتل من اجل إبعادهم عن النمسا وتشريدهم، مما أدى باليهود الهجرة الى كافة الدول هرباً من بطش القوات النازية.

٦- بعد نهاية الحرب العالمية الثانية وجدت النمسا نفسها واقعة في شباك الاحتلال، على الرغم من ان اعلان موسكو عام ١٩٤٣ عد النمسا الدولة المستقلة والبلد الحر الذي اصبح ضحية لعدوان هتلر.

هوامش البحث:

([1]) P.M.H. Bell, Op, Cit., P.112.

(١) فرقد عباس قاسم، موقف بريطانيا من التوسع الالماني في أ ووبا ٩٣٨ + ١٩٣٩ النمسا وتشيكوسلوفاكيا، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية ،جامعة البصرة، ٩٩٩ط ٢ ٥ ٦٢؛ ت. ز د وبوي، عباقرة الحرب الجيش والاركـ ن العامة في المانيا ١٨٠٧ – ١٩٤٥، ترجمة :حسن حسنط ٢، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بير وت، ١٩٨٤، صص ٦ ٤ ٢٤٨ ٢.

(١) بيرتشسغا ن: بلدية في جبال الألب البافارية، تقع بالقرب من الحـ ود مع النمسا على بعد حوالي ٣٠ كم إلى جنوب سالزبورغ، وتعرف هذه *الاتفاقية* باسم *اتفاقية بيرتشسغادن* التي وقعت في شباط ١٩٣٨، وتضمنت المطالب التالية: أ- تنسيق سياسات النمسا الخارجية والعسكرية مع سياسات ألمانيا. ب- تولي النازي النمسـ ي آرثر زايس إنكوارت Arthur Sise Inecfart أمور السياسات والأمن. ج-العفو عن النازيين النمسـ وبين الذين سجنتهم الحكومة النمسـ وية.للمزيد ينظر: Günter Bischof Und Andere, Austria Lives, innsbruck university Press,Innsbruck,2012,PP.109-132.

(١) غوي و شميدت: سياسي ودبلوماسي من الإمبراطورية النمسـ وية المجرية، ولد ع م ١٩٠١، تولى منصب وزير الخارجية للمدة ١٢شباط ٩٣٨ + ١١اذار ١٩٣٨، توفي في ع م ١٩٥٧. للمزيد من التفاصيل ينظر:

G.S. Smith, Mexico city. Affidravrit Supplied to Ministry of Justice of Auetria Regarding Guido Schmidt, who is to be Tried for High Treason 1946 April 6, University of Delawarw Library, Delaware, 1946.

([1]) Kurt Von Schusching ,Requiem memoire 1938-1940 , Editions Sfelt, Paris, 1947.PP. 78-85 .

([1]) هيرط ن غورينغ: قائد عسكري الماني، ولد ع م ١٨٩٣، احد ابرز الشخصيات المقربة من القائد النازي هتلر، قائد عسكري نازي ومؤسس جهاز الشرطة السرية الجستابو *Gestap* ، ولد غورينغ في مدينة ر وزنهايم Rosenhyme البفارية لعائلة غنية، وقـ م في الحرب العالمية لأ ولى كطيار في سلاح الطيـ ن، وقد نال عدة ميداليات لشجاعته في القتال، وشغل منصب قائد قوات الطيـ ن الألمانية، وعين قائدًا لكتيبة العاصفة، وكانت عبارة عن قوات خاصة لحماية أعضاء الحزب، وأصبح غورينغ المتحدث باسم البرلمـ ن الألماني الرايخ، قد م غورينغ على الانتحار بتجرّعه السم وتوفى عـ ١٩٤٦. ينظر:

G .Gilbert, Nuremberg Diary, Da Capo Press, New York,1995, PP. 278-279.

([1]) Kurt Von Schusching, Op.Cit., P.50.

([1]) Ibid, P.100.

([1]) أرتور زايس انكوارت: سياسي نمسـ ي من أنصار النازية، ولد ع م ١٨٩٢، واشتغل كمحـ مفي فيينا منذ ع م ١٩٢١، شجع الانشلوس في ع م ١٩٣٨، وكـ ن حاكما لهولندا خلال الحرب العالمية الثانية، بدأ في شن حملته منذ وقت مبكر من أجل ضم النمسا إلى ألمانيا باسم الثقافة الجرمانية المشتركة،، وحافظ على علاقات وثيقة مع نظيره الألماني، تم فرضه كوزير للداخلية والأمن على المستشار النمسـ ي شوشنيغ من قبل هتلر، أعـ مشنقا ع م ١٩٤٦. للمزيد ينظر:

Johannes Koll, From the Habsburg Empire to the Third Reich: Arthur Seyss Inguart and National Socialism, New Orleans, 2012.

([1]) Kurt Von Schusching, Op.Cit., P.51.

(١) قوات امن خاصة بالنازية، كانت منظمة شبه عسكرية كبرى بقيادة أدولف هتلر والحزب النازي في ألمانيا ، وبعد ذلك في جميع انحاء اوربا التي احتلتها ألمانيا خلال الحرب العالمية الثانية، وتتكون من ٣٨فرقة وتعرف ايضاً بالقوات الوقائية Protective forces والقوات الخاصة، كانت قوات الأمن الخاصة أداة للأمن، ومن مهام الموكلة للوحدة مراقبة الجمهور وتنفيذ أعمال العنف والقتل، ما يُعرف بإرهاب الدولة داخل ألمانيا وأجزاء من أوربا التي كانت تحت الاحتلال الألماني، أصبحت في سنة ١٩٣٩ وحدة شبه عسكرية مستقلة تضطلع بمهام سياسية في صلب الحزب النازي، ولكن في سنة ١٩٤٥ حُظِّر عملها ومنعت هذه المنظمة، واعتبرت منظمة إجرامية الدور الذي قامت به في المحرقة: للمزيد من التفاصيل ينظر:

Robert Gellately, The Gestapo and German Society: Enforcing Racial Policy 1933-1945, Clarendon Press, Oxford ,1990,PP.44-50.

(١) الجستابو: وتعرف شرطة الدولة السرية انها الحكم النازي لألمانيا، شكلت في ١٩٣٣ بعد تولي هتلر الحكم تحت رئاسة هيرمان غورنغ لاستخدامه ضد خصوم النازية، وفي ١٩٣٤ انتقلت قيادته إلى هانيرش هيملر Heinrich Himmler واتسع نشاطه واصبح له ممثلين في انحاء مختلفة من العالم، وكان يمهد للقمع والسياسي والعسكري الالماني، اعتبرت محكمة نورمبرغ اعمال الجستابو واساليبه جرائم حرب، ووجهت التهمة إلى عدد من النازيين .

للمزيد من التفاصيل ينظر:

I.M.T.N, Nazi Conspiracy and Aggression, Vol.2, Office of United States Chief of Councel For Prosecution of Aixs Criminatly, Washington, 1946.

([1]) Kurt Von Schusching, Op.Cit., P.51.

([1]) Les Archives Secrètes De wilhelmstrasse.T1. Berlin, October 1938- Mars 1939,Libratrie Plon, ,Paris, PP 158-159.

([1]) Michel Culin And Felix Kreissler, Op.Cit.,P.85.

([1]) فيلهلم ميكلاس: سياسي نمساوي، ولد في ١٥ تشرين الاول ١٨٧٢، وفي عام ١٩٠٧تم انتخاب ميكلاس في المجلس الإمبراطوري لعضوية البرلمان كعضو في الحزب الاجتماعي المسيحي، وأعيد انتخابه في عام ١٩١١، وشغل مقعدًا برلمانيًا في الجمعية المؤقتة لألمانيا والنمسا والجمعية الدستورية للجمهورية النمساوية الأولى على إنه معارض للقومية الألمانية، وأعلن أنه ضد ارتباط بجمهورية فايمار، ولعب دورًا محوريًا في اعتماد العلم النمساوي الأحمر والأبيض، في عام ١٩١٩، تم تعيين ميكلاس سكرتيرًا للدولة في حكومة المستشار النمساوي كارل رنر، شغل منصب رئيس النمسا من عام ١٩٢٨حتى فترة آنشلوس التي حدثت بسبب ألمانيا النازية في عام ١٩٣٨. توفى في ٢٠اذار ١٩٥٦، للمزيد ينظر:

Bruno Kreisky, The Struggle for a Democratic Austria on Peace and Social Justice, Berghahn Books, New York ,2000, PP.488-489.

([1]) بهجت شبيب فشاخ خير الله ، المصدر السابق، ص ٣٧.

([1]) بهجت شبيب فشاخ خير الله ، المصدر السابق، ص ٣٩.

([1]) Eric Soisten and David E. Mc Clave, Op .Cit., P.45.

([1]) I bid, P.47.

([1]) Richard Overy, Germany and the Munich Crisis: A Mutilated Victory?, Routledge ,London, 1999, P.200 .

([1]) *Donald McKale,* Hitler's Shadow War: The Holocaust and World War II, *Taylor Trade Publishing,Lanham, 2006,P.109.*

([1]) Jonny Moser, Österreich, in: Dimensionen des Völkermords, Die Zahl der jüdischen Opfer des Nationalsozialismus, Wolfgang Benz, München, 1991, PP.67-93.

(١) عبد الرحيم احمد حسين، النشاط الصهيوني خلال الحرب العالمية الثانية ١٩٣٩ + ١٩٤٥، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، القاهرة،د.ت، ص ص ٨٨ + ١٨٩.

(١) مؤتمر بيلتمور: عقد في فندق بيلتمور المرموق من ٦ ١ ايار ١٩٤٢ في نيويورك، وعدّ خ وجاً أساسيًا عن السياسة الصهيونية التقليدية بمطالبته بتأسيس ولة قومية لليهود في فلسطين ككومنولث Commonwealth يهودي، وبحضور ٦٠٠ مد وب وزعيم صهيوني من ٨ اد ولة. وصف عدد من المؤرخين برنامج بيلتمور بأنه انقلاب افتراضي داخل الحركة الصهيونية، اذ استُبدل القادة الأكثر اعتدالًا بقادة ذ ي أهداف أكثر ع وانية.

ينظر:

L. James Gelvin, The Israel-Palestine Conflict: One Hundred Years of War*, Cambridge University Press, Cambridge, 2014, P.122.*

(١) كريم صبح عطية العبيدي، جماعات الضغط اليهودية. تنظيمها وتأثيرها في صنع القرار السياسي للولايات المتحدة الأمريكية ١٩٤٥ + ١٩٦٩،أطر وحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية-ابن رشد، جامعة بغداد، ٠٥ صل ٥ ٥

([1]) Radomir V. Luza,The Resistance in Austeria,1938-1945,University of Minnesota Press ,Minnesota, 1984, PP.35-37

([1])Ibid,PP.276-277.

(١) فياتشيسلاف مولوتوف: سياسي ودبلوماسي سوفييتي، ولد عام ١٨٩٠، أحد أبرز قادة الحكومة السوفييتية، عمل في السلك الديبلوماسي كوزير خارجية وكان رئيسا للحكومة السوفيتية منذ عام ١٩٣٧-١٩٤١، امتد نشاطه السياسي من بداية الثورة البلشفية حتى عام ١٩٥٧، اذ استطاع أن يسيطر على الأوضاع الداخلية المتردية بقيامه بتعديل الدستور السوفيتي الذي سمي أخيراً بتعديل مولوتوف، وبموجب هذا التعديل تمتعت الجمهوريات المكونة للاتحاد السوفيتي بحق التمثيل الخارجي وعقد المعاهدات الدولية، وإرسال البعثات الدبلوماسية إلى الخارج والعضوية في المنظمات الدولية أيضا، توفى عام ١٩٨٦. ينظر: فيليكس تشويف، مولوتوف مائة وأربعون حديثا، ترجمة : زياد الملا و فايز البرشة، دار الطليعة الجديدة، دمشق، ١٩٩٥.

(١) الكونفدرالية: اتحاد بين د ولتين ا واكثر من لا ل ذات الاستقلال الذ م بعد عقد معاهدة تحدد الاغراض المشتركة التي تهدف لا ل الكونفدرالية إلى تحقيقها، ويتمتع كل عضو فيها بشخصية مستقلة عن الاخرى وتدير شؤ ونها هيئات مشتركة تتكو ن من ممثلين عن لا ل الاعضاء لتحقيق الاهداف المشتركة، وهذه الهيأة تسمى الجمعية ا و المؤتمر وأعضائها يعبر ن عن رأي لا ل التي يمثلونها، وتصدر القرارات بالإجماع وتعد نافذة بعد موافقة الد ل عليها.

للمزيد ينظر:-ر وبرت م ماكيفر، تكوين لا ولة، ترجمة: حسن صعب ط ٢،دار العلم للملايين، بير وت، ١٩٨٤ص ص ٣ ٠ ٢.

(1) Radomir V.Luza, Op. Cit., PP.35-37

(١) اندريه فيشنسكي: رجل دولة وشخصية سياسية ودبلوماسية سوفيتية، ولد عام ١٩٠٩، تم تعيينه في عام ١٩٣٩ رئيساً لقسم البلدان الأمريكية في وزارة الخارجية السوفيتية ،اصبح مستشاراً في سفارة الاتحاد السوفيتي في واشنطن ١٩٤٣، شارك في العديد من المؤتمرات الدولية التي اسهمت في تشكيل النظام العالمي لما بعد الحرب العالمية الثانية، ويعدا لمندوب السوفياتي في هيئة الامم المتحدة عندما تقرر تأسيسها في عام ١٩٤٥. للمزيد ينظر: اندريه فيشنسكي ، مذكرات اندريه فيشنسكي ، ترجمة: محمد احمد شوط ن وأخرون ،دار الفارابي ، بيروت، ١٩٨٩.

(٤) انتوني ايدن: سياسي بريطاني ولد ١٨٩٧، بدأ عملة السياسي عضواً بالبرلمان عام ١٩٢٣ عن حزب المحافظين ، شغل منصب وكيل وزير الخارجية عام ١٩٣١، ثم وزير للخارجية لمدتين ١٩٣٥- ١٩٣٨ و ١٩٥١- ١٩٥٥. للمزيد من التفاصيل : انتوني ايدن ، مذكرات انتوني ايدن، ترجمة خيري حماد، مكتبة الحياة للنشر والتوزيع ، بيروت، ١٩٦٠.

(١) كوردل هل: سياسي امريكي، ولد عام ١٨٧١، ينتمي إلى الحزب الديمقراطي، انتخب عضواً في مجلس الشيوخ عن الحزب الديمقراطي للمدة ١٤ اذار ١٩٣١ + ٣ ايار ١٩٣٣ ،لكنه استقال واصبح وزيراً للخارجية في ٤ ايار ١٩٣٣ بحكومة روزفلت، وكان اول وزير خارجية امريكي يحضر إلى مؤتمرات دول امريكا الجنوبية، فحضر مؤتمر مونتيفيدي Montefedyo= في الارغواي عام ١٩٣٣، وفي عام ١٩٣٤ اسهم في اقرار قانون الاتفاقات التجارة المتبادلة، وكان من المعارضين لقانون الحياد عام ١٩٣٥ و ١٩٣٧، لكنه قدم استقالته في اكانون الاول ١٩٤٤، ومنح جائزة نوبل في عام ١٩٤٥، توفى عام ١٩٥٥، للمزيد ينظر:

Cordell Hull, The Memoirs of Cordell Hull, Vol.2, The Macmillan, New York, 1948.

(١) فرانكلين ديلانور روزفلت: رجل دولة وزعيم سياسي أمريكي، ولد عام ١٨٨٢، شغل منصب الرئيس الثاني والثلاثين للولايات المتحدة من عام ١٩٣٣ حتى وفاته في عام ١٩٤٥، سياسي ديمقراطي، وفاز في أربعة انتخابات رئاسية متتالية وبرز كشخصية مركزية في الأحداث العالمية خلال منتصف القرن العشرين، قاد الولايات المتحدة خلال الكساد الكبير والحرب العالمية الثانية، وغالبا ما يصنفه الباحثون كأحد أعظم ثلاثة رؤساء أمريكيين، إلى جانب جورج واشنطن George Washington وأبراهام لينكولن Abraham، توفى عام ١٩٤٥.

للمزيد ينظر: كاترين انيزبير، حياة فرانكلين روزفلت، ترجمة: محمد بدر الدين خليل، مكتبة النهضة المصرية ،القاهرة ،(د.ت).

(١) ونستون تشرشل: سياسي ورئيس وزراء المملكة المتحدة، ولد عام ١٨٧٤، تقلد مناصب وزارية عديدة، بدأ عام ١٩٠٦ نائبا لوزير الدولة لشؤون المستعمرات، ثم وزيرا للتجارة ما بين ١٩٠٨ + ١٩١٠، ثم وزيرا للداخلية في عامي ١٩١٠ و ١٩١١، وبعد وزارة الداخلية انتقل عام ١٩١١ إلى وزارة البحرية، وكان رئيس الوزراء في المملكة المتحدة من عام ١٩٤٠ + ١٩٤٥، وفي عام ١٩٥١ تولى تشرشل المنصب ذاته إلى عام ١٩٥٥ فانشغل بتطوير الأسطول البحري البريطاني وأنشأ قوة جوية تابعة له، توفى عام ١٩٦٥.

للمزيد ينظر: محمد يوسف ابراهيم القريشي، ونستون تشرشل ودوره في السياسة البريطانية حتى عام ١٩٤٥، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة بغداد ٢٠٠٥.

(١) ج. ب. د. وزيل، التاريخ الدبلوماسي: تاريخ العالم من الحرب العالمية الثانية إلى اليوم، ترجمة : نور الدين حاطوم، دار الفكر الحديث، بيروت، ١٩٦٦ط ٢ ٤.

(١) الميثاق الاطلسي: إعلان مشترك أصدره رئيس وزراء المملكة المتحدة ونستون تشرشل ورئيس الولايات المتحدة الأمريكية فرانكلين روزفلت في ١٤ اب ١٩٤١، وعقد على ظهر المدرعة نيوادف ويلز Wales الراسية على خليج ارجنتينا Argentina بجزيرة نيوفاندلا في كندا، وقد وضّح الميثاق أهداف الحلفاء في مدة ما بعد الحرب، وفيه أعربت الحكومتين الأمريكية والبريطانية عن

الرغبة في إيجاد منظمة عالمية لحفظ اللا م وتحقيق التو ن الد ولي في مرحلة ما بعد الحرب العالمية الثانية . للمزيد من التفاصيل ينظر: ستيفن فنسنت بينه، امريكا، ترجمة: عبد العزيز عبد المجيد، مكتب الولايات المتحدة للاستعلامات، القاهرة، ٤٥ ط ص ٨٥ .

(1) F.R. U. S ,Cordell Hull to Ambassador Standley in the Soviet Union, Vol.1, Consultations on the Fate of Austria, Sep 1943, Washington, Doc 429, P.517.

(1) F.R.U.S, Decisions of the Moscow Conference, Vol. I, P.743.

(1) F.R.U.S, Vol. I, Telegram from the Minister for Foreign Affairs of Sweden, "Johnson" to Harriman, Baltic leaders conference in Stockholm: reactions from the results of the Moscow conference, November 5. 1943, a cable 760 N. 61/83, P. 593.

(١) اللجنة الاستشارية لأ و وبية : لجنة تم الاتفاق على تشكيلها في مؤتمر موسكو في ٣٠ تشرين لا ل ١٩٤٣، بين وزراء خارجية المملكة المتحدة أنتوني إيد ن، وعن الاتحاد السوفيتي فياتشيسلاف مولوتوف، وتم تأكيده في مؤتمر طهر ن في تشرين الثاني تحسبا لهزيمة ألمانيا النازية وحلفائها، شكلت هذه اللجنة لدراسة المشاكل السياسية بعد الحرب في أ و وبا وتقديم توصيات إلى الحكومات الثلاث، بما في ذلك استلا م الد ل المعادية لأ و وبية وآلية تنفيذها بعد الانتهاء من مهمتها، تم حلها في مؤتمر بوتسد م Potsdam في اب ١٩٤٥.للمزيد ينظر: محمد محمود السر وجي، سياسة الولايات المتحدة الامريكية الخارجية منذ الاستقلال إلى منتصف القر ن العشرين، مركز الاسكندرية للكتاب، الاسكندرية، ٢٠٠٥ ط ص ٩٤ .

(١) بهجت شبيب فشاخ الخير الله ، المصدر السابق، ص ص ٧ ٥ ٥٩.

(٤٤) محمد محمود السروجي،المصدر السابق ، ص ص ١٦٦ – ١٦٧ .

(1)Eric Solsten and David E. Mc Clave, Op .Cit. ,P.200 .

(١) عمر عبد العزيز و محمد علي القوزي، دراسات في تاريخ ا وبا الحديث والمعاصر ١٨١٥ + ١٩٥٠ ط ١، دار النهضة العربية للدراسات والنشر، بير وت، ١٩٩٩ .

(أ) P.M.H. Bell, Op, Cit., P.112.

i (i) فرقد عباس قاسم، موقف بريطانيا من التوسع الالماني في أ ووبا ١٩٣٨ + ١٩٣٩ النمسا وتشيكوسلوفاكيا، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية ،جامعة البصرة، ١٩٩٩ ط ص ٢ ٥ ٦٢؛ ت. ز د وبوي، عباقرة الحرب الجيش والاركا ن العامة في المانيا ١٨٠٧ – ١٩٤٥، ترجمة :حسن حسن ط ٢، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بير وت، ١٩٨٤، ص ص ٦ ٤ + ٢٤٨.

i (أ) بيرتشسغا ن: بلدية في جبال الألب البافارية، تقع بالقرب من الحد ود مع النمسا على بعد حوالي ٣٠ كم إلى جنوب سالزبورغ، وتعرف هذه *الاتفاقية* باسم *اتفاقية بيرتشسغادن* التي وقعت في شباط ١٩٣٨، وتضمنت المطالب التالية: أ– تنسيق سياسات النمسا الخارجية والعسكرية مع سياسات ألمانيا. ب– تولي النازي النمسا ي آرثر زايس إنكوارت Arthur Sise Inecfart أمور السياسات والأمن. ج–العفو عن النازيين النمسا ويين الذين سجنتهم الحكومة النمسا وية.للمزيد ينظر: Günter Bischof Und Andere, Austria Lives, innsbruck university Press,Innsbruck,2012,PP.109–132.

(٧) غويدو شميدت: سياسي ودبلوماسي من الإمبراطورية النمسا وية المجرية، ولد ع م ١٩٠١، تولى منصب وزير الخارجية للمدة ١٢شباط ١٩٣٨ – ١١اذار ١٩٣٨، توفي في ع م ١٩٥٧.للمزيد من التفاصيل ينظر:

G.S. Smith, Mexico city. Affidravrit Supplied to Ministry of Justice of Auetria Regarding Guido Schmidt, who is to be Tried for High Treason 1946 April 6, University of Delawarw Library, Delaware, 1946.

(٧) Kurt Von Schusching ,Requiem memoire 1938-1940 , Editions Sfelt, Paris, 1947.PP. 78-85 .

(٧) هيرمان غورينغ: قائد عسكري الماني، ولد ع م ١٨٩٣،احد ابرز الشخصيات المقربة من القائد النازي هتلر، قائد عسكري نازي ومؤسس جهاز الشرطة السرية الجستابو *Gestap* ، ولد غورينغ في مدينة روزنهايم Rosenhyme البفارية لعائلة غنية، وقد م في الحرب العالمية لأ ولى كطيار في سلاح الطيل ن، وقد نال عدة ميداليات لشجاعته في القتال، وشغل منصب قائد قوات الطيل ن الألمانية، وعين قائدًا لكتيبة العاصفة، وكانت عبارة عن قوات خاصة لحماية أعضاء الحزب، وأصبح غورينغ المتحدث باسم البرلمان الألماني الرايخ، قد م غورينغ على الانتحار بتجرّعه السم وتوفى ع م ١٩٤٦. ينظر:

G .Gilbert, Nuremberg Diary, Da Capo Press, New York,1995, PP. 278-279.

(٧) Kurt Von Schusching, Op.Cit., P.50.

(٧) Ibid, P.100.

(x) أرتور زايس انكوارت: سياسي نمسا ي من أنصار النازية، ولد ع م ١٨٩٢، واشتغل كمحا مفي فيينا منذ ع م ١٩٢١، شجع الانشلوس في ع م ١٩٣٨، وكا ن حاكما لهولندا خلال الحرب العالمية الثانية، بدأ في شن حملته منذ وقت مبكر من أجل ضم النمسا إلى ألمانيا باسم الثقافة الجرمانية المشتركة،، وحافظ على علاقات وثيقة مع نظيره الألماني، تم فرضه كوزير للداخلية والأمن على المستشار النمسا ي شوشنيغ من قبل هتلر، أ ه م شنقا ع م ١٩٤٦.للمزيد ينظر:

Johannes Koll, From the Habsburg Empire to the Third Reich: Arthur Seyss Inguart and National Socialism, New Orleans, 2012.

(x) Kurt Von Schusching, Op.Cit., P.51.

(x) قوات امن خاصة بالنازية، كانت منظمة شبه عسكرية كبرى بقيادة أ ولف هتلر والحزب النازي في ألمانيا ، وبعد ذلك في جميع ا لا ل ا وربية التي احتلتها ألمانيا خلال الحرب العالمية الثانية، وتتكو ن من ٣٨فرقة وتعرف ايضاً بالقوات الوقائية Protective forces ا و القوات الخاصة، كانت قوات الأمن الخاصة أ لي وكالة للأمن، ومن مها م الموكلة للوحدة مراقبة الجمهور وتنفيذ أعمال العنف والقتل، ما يُعرف بإرهاب ا لد ولة داخل ألمانيا وأجزاء من أ و وبا التي كانت تحت الاحتلال الألماني، أصبحت في سنة ١٩٣٩ وحدة شبه عسكرية مستقلة تضطلع بمها م بوليسية في صلب الحزب النازي، ولكن في سنة ١٩٤٥ حُظِّر عملها ومنعت هذه المنظمة، واعتبرت منظمة إجرامية ا لد و الذي قامت به في المحرقة: للمزيد من التفاصيل ينظر:

Robert Gellately, The Gestapo and German Society: Enforcing Racial Policy 1933-1945, Clarendon Press, Oxford ,1990,PP.44-50.

(x) الجستابو: ا وتعرف شرطة ا لد ولة السرية ا لب ن الحكم النازي لألمانيا، شكلت في ١٩٣٣ بعد تولي هتلر الحكم تحت رئاسة هيرمان غورينغ لاستخدامه ضد خصو م النازية، وفي ١٩٣٤ ا لت قيادته إلى هانيرش هيملر Heinrich Himmler واتسع نشاطه

واصبح له ممثلين في انحاء مختلفة من العالم، وكان يمهد للقو و السياسي والعسكري الالماني، اعتبرت محكمة نورمبرغ اعمال الجستابو واساليبه جرائم حرب، و وجهت التهمة إلى عدد من النازيين .

للمزيد من التفاصيل ينظر:

I.M.T.N, Nazi Conspiracy and Aggression, Vol.2, Office of United States Chief of Councel For Prosecution of Aixs Criminatly, Washington, 1946.

(x) Kurt Von Schuschinig, Op.Cit., P.51.

(x) Les Archives Secrètes De wilhelmstrasse.T1. Berlin, October 1938- Mars 1939,Libratrie Plon, ,Paris, PP 158-159.

(x) Michel Culin And Félix Kreissler, Op.Cit.,P.85.

(x) فيلهلم ميكلاس: سياسي نمساوي، ولد في ١٥ تشرين الاول ١٨٧٢، وفي ع م ١٩٠٧تم انتخاب ميكلاس في المجلس الإمبراطوري لعضوية البرلمان كعضو في الحزب الاجتماعي المسيحي، وأعيد انتخابه في ع م ١٩١١، وشغل مقعدًا برلمانيًا في الجمعية المؤقتة لألمانيا والنمسا والجمعية الدستورية للجمهورية النمساوية الأولى على إنه معارض للقومية الألمانية، وأعلن أنه ضد ارتباط بجمهورية فايمار، ولعب دورًا محوريًا في اعتماد العلم النمساوي الأحمر والأبيض، في عام ١٩١٩،تم تعيين ميكلاس سكرتيرًا للدولة في حكومة المستشار النمساوي كارل رنر، شغل منصب رئيس النمسا من ع م ١٩٢٨حتى فترة آنشلوس التي حدثت بسبب ألمانيا النازية في ع م ١٩٣٨. توفي في ٢٠ اذار ١٩٥٦، للمزيد ينظر:

Bruno Kreisky, The Struggle for a Democratic Austria on Peace and Social Justice, Berghahn Books, New York ,2000, PP.488-489.

(x) بهجت شبيب فشاخ خير الله ، المصدر السابق، ص ٧٣.

(x) بهجت شبيب فشاخ خير الله ، المصدر السابق، ص ٩٣.

(x) Eric Soisten and David E. McClave, Op .Cit., P.45.

(x) I bid, P.47.

(x) Richard Overy, Germany and the Munich Crisis: A Mutilated Victory?, Routledge ,London, 1999, P.200 .

(x) *Donald McKale, Hitler's Shadow Wars: The Holocaust and World War II, Taylor Trade Publishing,Lanham, 2006,P.109.*

(x) Jonny Moser, Österreich, in: Dimensionen des Völkermords, Die Zahl der jüdischen Opfer des Nationalsozialismus, Wolfgang Benz, München, 1991, PP.67-93.

(x) عبد الرحيم احمد حسين، النشاط الصهيوني خلال الحرب العالمية الثانية ١٩٣٩ - ١٩٤٥، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، القاهرة،د.ت، ص ص ٨٨ - ١٨٩.

(x) مؤتمر بيلتمور: عقد في فندق بيلتمور المرموق من ٦ - ١١ ايار ١٩٤٢ في نيويورك، وعدّ خطوة أساسيًا عن السياسة الصهيونية التقليدية بمطالبته بتأسيس دولة قومية لليهود في فلسطين ككومنولث Commonwealth يهودي، وبحضور

٦٠٠ مد ب وزعيم صهيوني من ٨ ا د ولة. وصف عدد من المؤرخين برنامج بيلتمور بأنه انقلاب افتراضي داخل الحركة الصهيونية، اذ استُبدل القادة الأكثر اعتدالًا بقادة ذ ي أهداف أكثر ع وانية.

ينظر:

L. James Gelvin, The Israel–Palestine Conflict: One Hundred Years of War*, Cambridge University Press, Cambridge, 2014, P.122.*

(x) كريم صبح عطية العبيدي، جماعات الضغط اليهودية. تنظيمها وتأثيرها في صنع القرار السياسي للولايات المتحدة الأمريكية ١٩٤٥+ ١٩٦٩، أطر وحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية–ابن رشد، جامعة بغداد، ٠٥ ص ٥ ٥

(x) Radomir V. Luza,The Resistance in Austria,1938–1945,University of Minnesota Press ,Minnesota, 1984, PP.35–37

(x) Ibid,PP.276–277. x v i i i

(x) **فياتشيسلاف مولوتوف: سياسي ودبلوماسي سوفييتي، ولد عام ١٨٩٠، أحد أبرز قادة الحكومة السوفييتية، عمل في السلك الديبلوماسي كوزير خارجية وكان رئيسا للحكومة السوفيتية منذ عام ١٩٣٧–١٩٤١، امتد نشاطه السياسي من بداية الثورة البلشفية حتى عام ١٩٥٧، اذ استطاع أن يسيطر على الأوضاع الداخلية المتردية بقيامه بتعديل الدستور السوفيتي الذي سمي أخيراً بتعديل مولوتوف، وبموجب هذا التعديل تمتعت الجمهوريات المكونة للاتحاد السوفيتي بحق التمثيل الخارجي وعقد المعاهدات الدولية، وإرسال البعثات الدبلوماسية إلى الخارج والعضوية في المنظمات الدولية أيضا، توفى عام ١٩٨٦. ينظر: فيليكس تشويف، مولوتوف مائة وأربعون حديثا، ترجمة : زياد الملا و فايز البرشة، دار الطليعة الجديدة، دمشق، ١٩٩٥.**

(x) الكونفدرالية: اتحاد بين د ولتين ا و اكثر من ا ل ذات الاستقلال ا م بعد عقد معاهدة تحدد الاغراض المشتركة التي تهدف ا ل ى الكونفدرالية إلى تحقيقها، ويتمتع كل عضو فيها بشخصية مستقلة عن الاخرى وتدير ش ؤ ونها هيئات مشتركة تتكو ن من ممثلين عن ا ل ى الاعضاء لتحقيق الاهداف المشتركة، وهذه الهيأة تسمى الجمعية ا و المؤتمر وأعضائها يعبر ون عن رأي ا ل ى التي يمثلونها، وتصدر القرارات بالإجماع وتعد نافذة بعد موافقة ا ل د ى عليها.

للمزيد ينظر:–ر وبرت م. ماكيفر، تكوين ا ل ولة، ترجمة: حسن صعب، ط ٢، دار العلم للملايين، بير وت، ١٩٨٤، ص ص ٣ ٠ ٢.

(x) Radomir V.Luza, Op. Cit., PP.35–37 x i

(x) اندريه ف ي شينسكو: رجل د ولة وشخصية سياسية ودبلوماسية سوفيتية، ولد ع ام ١٩٠٩، تم تعيينه في ع م ١٩٣٩ رئيساً لقسم البلا ن الأمريكية في وزارة الخارجية السوفيتية ،اصبح مستشاراً في سفارة الاتحاد السوفيتي في واشنطن ١٩٤٣، شارك في العديد من المؤتمرات ا ل ولية التي اسهمت في تشكيل النظا م العالمي لما بعد الحرب العالمية الثانية، وبعدا ل ه د ب سوفياتي في هيئة الامم المتحدة عندما تقرر تأسيسها في ع ام ١٩٤٥. للمزيد ينظر: اندريه ف ي شينسكو ، مذكرات اندريه ف ي شينسكو ، ترجمة: محمد احمد شوط ن و أخ ون ، دار الفاربي ، بير وت، ١٩٨٩.

(٤) انتوني ايد ن: سياسي بريطاني ولد ١٨٩٧، بدأ عملة السياسي عضواً بالبرلما ن ع ام ١٩٢٣ عن حزب المحافظين ، شغل منصب وكيل وزير الخارجية ع ام ١٩٣١، ثم وزير للخارجية لمدتين ١٩٣٥– ١٩٣٨ و ١٩٥١– ١٩٥٥. للمزيد من التفاصيل : انتوني ايد ن ، مذكرات انتوني ايد ن ، ترجمة خيري حماد، مكتبة الحياة للنشر والتوزيع ، بير وت، ١٩٦٠.

(x) كوردل هل: سياسي امريكي، ولد ع ام ١٨٧١، ينتمي إلى الحزب الديمقراطي، انتخب عضواً في مجلس الشيوخ عن الحزب الديمقراطي للمدة ٤ اذار ١٩٣١ + ٣ ايار ١٩٣٣، لكنه استقال واصبح وزيراً للخارجية في ٤ ايار ١٩٣٣ بحكومة روزفلت، وكا ن

ا لى وزير خارجية امريكي يحضر إلى مؤتمرات د لى امريكا الجنوبية، فحضر مؤتمر = =مونتيفيدي Montefedyo في لا ورغواي ع م ١٩٣٣، وفي ع م ١٩٣٤ اسهم في اقرار قانو ن الاتفاقات التجارة المتبادلة، وكان من المعارضين لقانو ن الحياد ع م ١٩٣٥ و ١٩٣٧، لكنه قد م استقالته في ١كانو ن الا ول ١٩٤٤، ومنح جائزة نوبل في ع م ١٩٤٥، توفى ع م ١٩٥٥، للمزيد ينظر:

Cordell Hull, The Memoirs of Cordell Hull, Vol.2, The Macmillan, New York, 1948.

(x) فرانكلين ديلانور وزفلت: رجل د ولة وزعيم سياسي أمريكي، ولد ع م ١٨٨٢، شغل منصب الرئيس الثاني والثلاثين للولايات المتحدة من ع م ١٩٣٣ حتى وفاته في ع م ١٩٤٥، سياسي ديمقراطي، وفاز في أربعة انتخابات رئاسية متتالية وبرز كشخصية مركزية في الأحداث العالمية خلال منتصف القر ن العشرين، قاد الولايات المتحدة خلال الكساد الكبير والحرب العالمية الثانية، وغالبا ما يصنفه الباحثو ن كأحد أعظم ثلاثة رؤساء أمريكيين، إلى جانب جورج واشنطن George Washington وأبراها م لينكو ن Abraham، توفى ع م ١٩٤٥.

للمزيد ينظر: كاترين ا ونيزبير، حياة فرانكلين د وزفلت، ترجمة: محمد بدر الدين خليل، مكتبة النهضة المصرية ،القاهرة ،(د.ت).

(x) ونستو ن تشرشل: سياسي ورئيس وزراء المملكة المتحدة، ولد ع م ١٨٧٤، تقلد مناصب وزارية عديدة، بدأ ع م ١٩٠٦ نائبا لوزير الد ولة لشؤ ن المستعمرات، ثم وزيرا للتجارة ما بين ١٩٠٨ + ١٩١٠، ثم وزيرا للداخلية في عامي ١٩١٠ لى ١٩١١، وبعد وزارة الداخلية انتقل ع م ١٩١١ إلى وزارة البحرية، وكا ن رئيس الوزراء في المملكة المتحدة من ع م ١٩٤٠ + ١٩٤٥، وفي ع م ١٩٥١ تولى تشرشل المنصب ذاته إلى ع م ١٩٥٥ فانشغل بتطوير الأسطول البحري البريطاني وأنشأ قوة جوية تابعة له، توفى ع م ١٩٦٥.

للمزيد ينظر: محمد يوسف ابراهيم القريشي، ونستو ن تشرشل ودوره في السياسة البريطانية حتى ع م ١٩٤٥، اطر وحة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة بغداد، ٢٠٠٥.

(x) ج. ب. د وزيل، التاريخ الدبلوماسي: تاريخ العالم من الحرب العالمية الثانية إلى الو م، ترجمة : نور الدين حاطو م، دار الفكر الحديث، بيرو ت، ١٩٦٦، ص ص ٢ ٤.

(x) الميثاق الاطلسي: إعلا ن مشترك أصدره رئيس وزراء المملكة المتحدة ونستو ن تشرشل ورئيس الولايات المتحدة الأمريكية فرانكلين ر وزفلت في ١٤ اب ١٩٤١، وقد على ظهر المدرعة نيوادف ويلز Wales الراسية على خليج ارجنتينا Argentina بجزيرة نيوفلندا في كندا، وقد وضح الميثاق أهداف الحلفاء في مدة ما بعد الحرب، وفيه أعربت الحكومتين الأمريكية والبريطانية عن الرغبة في إيجاد منظمة عالمية لحفظ الا م وتحقيق التعا ون الدولي في مرحلة ما بعد الحرب العالمية الثانية . للمزيد من التفاصيل ينظر: ستيفن فنسنت بينه، امريكا، ترجمة: عبد العزيز عبد المجيد، مكتب الولايات المتحدة للاستعلامات، القاهرة، ١٩٤٥، ص ص ١ ٨٥.

(x) F.R. U. S ,Cordell Hull to Ambassador Standley in the Soviet Union, Vol.1, Consultations on the Fate of Austria, Sep 1943, Washington, Doc 429, P.517.

(x) F.R.U.S, Decisions of the Moscow Conference, Vol. I, P.743.

(x) F.R.U.S, Vol. I, Telegram from the Minister for Foreign Affairs of Sweden, "Johnson" to Harriman, Baltic leaders conference in Stockholm: reactions from the results of the Moscow conference, November 5. 1943, a cable 760 N. 61/83, P. 593.

(x) اللجنة الاستشارية لأ وروبية : لجنة تم الاتفاق على تشكيلها في مؤتمر موسكو في ٣٠ تشرين الا ول ١٩٤٣، بين وزراء خارجية المملكة المتحدة أنتوني إيد ن، وعن الولايات المتحدة كوردل هل، وعن الاتحاد السوفيتي فياتشيسلاف مولوتوف، وتم

تأكيده في مؤتمر طهران في تشرين الثاني تحسبا لهزيمة ألمانيا النازية وحلفائها، شكلت هذه اللجنة لدراسة المشاكل السياسية بعد الحرب في أوربا وتقديم توصيات إلى الحكومات الثلاث، بما في ذلك استلام المانيا المعادية لأوربية وآلية تنفيذها بعد الانتهاء من مهمتها، تم حلها في مؤتمر بوتسدام Potsdam في اب ١٩٤٥. للمزيد ينظر: محمد محمود السروجي، سياسة الولايات المتحدة الامريكية الخارجية منذ الاستقلال إلى منتصف القرن العشرين، مركز الاسكندرية للكتاب، الاسكندرية، ٢٠٠٥، ص ص ١٩٤.

(x) بهجت شبيب فشاخ الخير الله ، المصدر السابق، ص ص ٥٧ – ٥٩.

(٤٤) محمد محمود السروجي،المصدر السابق ، ص ص١٦٦ – ١٦٧.

(x) Eric Solsten and David E. McClave, Op .Cit. ,P.200 .

(x) عمر عبد العزيز ومحمد علي القوزي، دراسات في تاريخ اوربا الحديث والمعاصر ١٨١٥ – ١٩٥٠، ط١، دار النهضة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ١٩٩٩، ص ص ٢٥ – ٣٠.